سلسلة الجيش والشعب

الجيش والشعب

مؤسسة دار الفرسان
للنشر والتوزيع

رسوم / عمرو جمال

تأليف / حازم اسماعيل



سلسلة الجيش والشعب

الجيش والشعب

دار الكتب المصرية

فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

اسماعيل ، حازم

سلسلة الجيش والشعب : الجيش والشعب / تأليف حازم اسماعيل ؛

رسوم عمرو جمال .- القاهرة : مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٦ .

١٢ ص ؛ ٢٣سم . - (سلسلة الجيش والشعب)

تدمك ٧-٧٧-٦١٦٩-٩٧٧-٩٧٨

١- قصص الأطفال

٢- القصص العربية

أ- العنوان

٨١٣,٠٢









الثورة العرابية

تحدَّثَ الأستاذُ (شوقي) في حصةِ مادتِهِ التاريخ عن الثورةِ العرابيةِ فأنصتَ إليه الجميعُ في اهتمامٍ وهو يواصلُ الشرحَ بحماسٍ :

- خرجَ أحمد عرابي على الخديوي توفيق بمطالبٍ أهمُها أن يجعلَ لهذا الشعبِ جيشًا من أبنائِهِ ،

ليكونَ جيشُ مصرَ خالصًا لشعبها ومن أبنائِهِ ، فما الشعبُ إلا من الجيشِ ، وما الجيشُ إلا من الشعبِ ..



كانَ جيشُ مصر يحكمُهُ غير المصريين من الأتراك ، والشراكسة ، وغيرهم ، وكانتْ لهؤلاءِ صلاحياتٌ كبيرةٌ ، فقد كانَ من حقِّهِم وحدهم الترقّي إلى المناصبِ الكبيرةِ ، بينما يظلُّ الضبّاطُ المصريون في المكانةِ الأدنى ..



فخرجَ عرابي الضابطُ المصريُّ ذو الأصلِ الريفيِّ البسيطِ يقودُ جيشَ مصرَ من ذلك الشعبِ فيحاصرَ قصرَ الخديوي يطالبُ بحقوقِهم في جيشٍ مصريٍّ خالصٍ من أفرادِ هذا الشعبِ ..





(أحمد) :

- وماذا كانَ موقفُ الخديوي توفيق مِنْ أحمد عرابي ومَنْ معه ؟

أستاذُ (شوقي) :

- خرجَ الخديوي توفيق عليهم متبجِّحًا فوصفهم أنَّهم عبيدٌ له ، ولا يحقُّ لهم أيةُ مطالبٍ .



قالَ أحدُ التلاميذِ :

- وبماذا ردَّ عليه أحمدُ عرابي ؟

أستاذُ (شوقي) :

- كان ردُّ عرابي عليه حاسمًا ، فقد نطقَ بقولٍ صارَ دستورًا لكلِّ مصريٍّ منذُ ذلك اليوم إلى آخرِ الزمانِ ، قال : " لقد ولدتنا أمهاتُنا أحرارًا ،

وإنَّا لن نُوَرَّثَ ولن نُستعبَدَ بعد اليوم .. " .



ولم يستطعْ الخديوي توفيق مع ما لديه من قوةٍ أن يواجهَ تلك الوقفةِ ؛ لأنَّها كانتْ وقفةً وراءَهَا شعبٌ يتمسَّكُ بحقِهِ في الحياةِ ..



واصلَ أستاذُ (شوقي) حديثَهُ :

- وتمرُّ الأيامُ وتتوالى المواقفُ والأحداثُ ليقفَ جيشُ مصرَ وقفةً حاسمةً في ثورةِ يوليو ١٩٥٢ م ومن ورائِهِ شعبُهُ . يقفُ الجميعُ صفًا واحدًا يعلنون عن إشراقِ شمسِ يومٍ جديدٍ من العزَّةِ والكرامةِ ..



الجيش الشعب

إيـــــد وحـــدة

تاريخٍ جديدٍ لهذا الوطنِ يحكمُهُ فيه أبناؤُهُ ، ومن يومِهَا وجيشُ مصرَ ينحازُ لشعبِهِ ؛ لأنَّ الجيشَ هو الشعبُ ، وأبناءَ الشعبِ هم مكوِّنه خالصًا من أصغرِ جنديٍّ إلى أكبر قائدٍ فيه .. ويخوضُ هذا الجيشُ معاركَ العزَّةِ والشرفِ يدافعُ عن حدودِ البلادِ ويتصدَّى لأعدائِهِ ، فكان نصرُ أكتوبر العظيم الذي صنعَهُ رجالُ الوطنِ المخلصون ..



قالَ أحدُ التلاميذِ :

- لقد شاهدنا منذُ سنواتٍ كيف انحازَ الجيشُ إلى الشعبِ في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م ، وظهرَ التكاتف بينهما ، وكان من المألوفِ أن نشاهدَ أفرادَ الشعبِ يعتلون ظهورَ الدباباتِ جنبًا إلى جنبٍ مع إخوانِهم الجنودِ ، كما نزلتْ وحداتُ الجيشِ في الميادين لحمايةِ الشعبِ ، وحفظِ الأمنِ ، وتنظيمِ أوجهِ الحياةِ المختلفةِ ..



أستاذُ (شوقي) :

- إنَّهُ دورُ الجيشِ ، وحقُّ الوطنِ عليه أنْ يحمي شعبَهُ ، ويضحِّيَ من أجلِهِ ، ويحفظَ أمنَهُ واستقرارَهُ ، ويتصدَّى لكلِّ ظالمٍ يأتي ليمتصَ دماءَهُ وينهبَ خيرَهُ ..

اللهم احفظْ لمصرَ استقرارها وأمنها ، واجعلها بلدًا آمنًا بحقِ ما ذكرتَهَا يا ربَّنَا في كتابِكَ الكريمِ ..

